جوابًا ام لا والسؤال عين الجواب من حيث احدية الكلام والواحد لا يقع فيه التفصيل ولا الانقسام والسؤال
ما هو عين الجواب والكلام احدي العين فاين محل الانقسام وفيه علم الجدل مع العلم من المجادل انه
مبطل وان خصمه على الحق فلماذا يبقى جدله وقد بان له الحق في نفسه فهل له وجه ما الى الحق او هو باطل من
جميع الوجوه واذا كان باطلا من جميع الوجوه فالباطل عدم والعدم لا يقاوم الوجود فان لا شيء يكون اقوى
من الشيء وفيه علم ما تنتجه المساعدة وفيه علم الزجر والتخويف والرضا بالقضاء والمقضي معًا للقوة التي
تكون في الراضي وما ينبغي ان يرضى به من ذلك وفيه علم ما يؤثره الاستناد الى الكثرة من القوة في نفس المستند
وان خاب فقد يرزق الواحد من القوة ما يزيد على قوة الكثير فلا يقاومه الكثير وفيه علم تاثير الكون في الكون
هل يفتقر الى امر الهي او الى العلم او منه ما يكون عن علم ومنه ما يكون عن امر الهي ومراتب الخلق في ذلك
وفيه علم سرد الاخبار وما فايدتها الزايدة على تانيس النفوس بها فان النفوس تستحلي الاحاديث بطبعها
وفيه علم تفاضل العالم في العلم وفيه علم ما ينبغي ان يضاف الى الحق من الامور وما لا ينبغي وان كان له و
فيه علم عزة النفس ان تلحق بها المذام مع كونها متصفة بها فما الذي يحجبها حتى تتصف بالمذام والحجب
ان توصف بها وفيه علم مفاضلة النفوس بعضها بعضا على الاطلاق وفيه علم سبب دوام النعيم وعدم
تفنيضه وفيه علم المدد ولماذا يرجع انتهاؤها فيما يوصف منها بالانتهاء هل هو للفعل الموجود فيها او هل
هو لامر اخر وعلم تقاسيم الزمان الى ازمنة وهو عين واحدة وفيه علم طلب الاعمال الجزاء وان تنزه العاملون
عنها وعلم من اعلى منزلة هل المتنزه عن طلب الاعواض وطلب الاعواض وفيه علم بدء الرسالة في العالم وما
سببه وهل في العالم من خرج عن التكليف ام لا وفيه علم ما يتميز به العالي من الاسفل هل بنفسه او بامر
نسبي والاشرف منهما وفيه علم اختلاف الايات لاختلاف الاعصار والاحوال واين ذلك من العلم الالهي
وفيه علم دخول الواسع في الضيق من غير ان يتسع الضيق او يضيق الواسع وفيه علم الفرق بين الاناث والذكور
في كل صنف صنف وفيه علم من يصح عليه اسم الاخوة ممن لا يصح ومراتب الاخوة وفيه علم الموازنات الالهية
والموضوعة وفيه علم السبب الذي يقوم بالانسان حتى يعمى قلبه عن طريق الحق مع علمه بالامكان وهو
من اعجب الاشياء مثل قول من قال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء مع علمهم
بان ذلك ممكن وكم يوفقهم الله ان يقولوا اتب علينا واسعدنا وفيه مراتب الوحي الالهي في الانسان و
فيه علم الدلالة التي لا يمكن ردها وفيه علم الفرقان بين النظم والمنظوم والنثر والمنثور وهو علم المقيد

والمطلق

والمطلق وفيه علم التقلب من حال الى حال ومن منزل الى منزل وفيه علم تنزل الارواح النارية من اين تنزل
وعلى من تنزل واين محلها وما ينبغي ان ينسب اليها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٥ الباب

التاسع والخمسون وثلثمائة في معرفة اياك اعني فاسمعي يا جارة وهو منزل تعريف

الامر وصورة الكتم والكشف من الحضرة المحمدية بيت انظر الى تقلص ظل الشخص فيه ٥ اذا ما الشمس تعلو
ينفي ظله فيه ٥ ذاك الدليل على تحريكه ابدًا ٥ بدا وفيا وهذا القدر يكفيه ٥ لو كان يسكن وقتا ما بدا
اثر ٥ في الكون من كن وذاك الحكم من فيه ٥ فالكون من نفس الرحمان ليس له ٥ اصل سواه فحكم القول يبديه ٥
خلاف ما يقتضيه العقل فارم به ٥ فان حكمة شرع الله تقتضيه ٥ ما ان رايت له عينًا ولا اثرا ٥ ولو يكون
لكان القول يخفيه ٥ اعلم ان الله تعالى خلق الاشياء على حكم ما اقتضاه الوجود الاصل الذي عليه وله وجد
كل ما سوى الله تعالى فما خلق شيئا الا وخلق له ضدا ومثلا وخلافا فجعل الموافقة في الخلاف والمنافرة في الضد
والمناسبة في المثل فاشد الاشياء مواصلة ومحبة واتحادا الخلاف مع مخالفه وكهذا يكون الخلاف يحب من
يخالفه ولا يتميز عن صاحبه الا بحكمه فيتحد الخلافان بالمحل ويتميزان بالحكم فيه واما المثل مع مثله فان المناسبة
تجمع بينهما في المودة فيحب كل مثل مثله بما فيه من مناسبة المثلية وان لم يجتمعا فيشبه المثل الخلاف في المحبة
وان كان بينهما فرقان بالحقايق فيهما ويشبه الضد في انهما لا يجتمعان ابدا فهما كغايب احب غايبا وهام فيه عشقا
وحكمت الموانع بان لا يجتمعان واما الضد مع ضده فالمنافرة بينهما ذاتية وليس بينهما المودة التي بين الخلافين
فكل واحد من الضدين يريد ذهاب عين ضده من الوجود بخلاف الخلافين فالمودة التي بينهما يمنع كل
واحد منهما ان يريد ذهاب عين خلافه من الوجود لكن يريد ويشتهي ان لو تمكن الاتحاد به حتى لا تقع
المشاهدة الا على واحد بعينه ويغيب فيه الاخر ايثارا لكل خلاف على نفسه لخلافه لكنهما لا يجتمعان لذاتهما
مثال المثلين بياضان ومثال الضدين بياض وسواد ومثال الخلافين لون ورايحة وطعم في محل واحد و
المراد من هذا الذي ذكرناه تعريفك بنسبة العبد من الله ما له من هذه النسب فاعلم ان الانسان الكامل
جمع بذاته هذه الامور كلها وليس ذلك لغيره فهو مع الحق مثل ضد خلاف كما ان ما ذكرناه له هذا
الحكم ايضا كل واحد من هؤلاء الثلاثة فان البياض يخالف البياض بالمحل فان المحل يميزه فنقول هذا
البياض ما هو هذا البياض ويضاد مثله فانهما لا يجتمعان محل واحد وهو مثله لان الحد والحقيقة فيهما
عين واحدة من جميع الوجوه فكل واحد مما ذكرناه يقبل ما يقبل الاخر من المثلية والضدية والخلافية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1